المجلس الرمضاني الأخير في نادي دبي للصحافة يستضيف هيئة الطرق والمواصلات

هيئة الطرق تستعرض نجاحاتها واستراتيجياتها

عبدالله الرشيد وعبدالمحسن إبراهيم وعبدالمجيد الخاجة وعيسى الدوسري

المتحدثون: رؤية ودعم نائب رئيس الدولة والعمل الجماعي والتزامنا بعهودنا وراء نجاح مشاريعنا

عبد المحسن إبراهيم: 9 ملايين رحلة يومية داخلية في دبي خلال العام الحالي

دعوة لتكثيف حملات التوعية وتثقيف المجتمع لاستخدام وسائل النقل الجماعي

دبي- مصطفى الزرعوني

استضاف نادي دبي للصحافة في مجلسه الرمضاني الختامي والأخير لفعاليات الشهر الفضيل جلسة حوارية خاصة بمشاريع هيئة الطرق والمواصلات في إمارة دبي، بحضور كبار ممثلي إدارات الهيئة ومشاركة وسائل الإعلام وعدد من المهتمين.

وكان المتحدثون الرئيسيون في الجلسة من هيئة الطرق والمواصلات كل من عبد المحسن إبراهيم المدير التنفيذي لقطاع الاستراتيجية والحوكمة المؤسسية، وعبد المجيد الخاجة المدير التنفيذي لمؤسسة القطارات، وعيسى الدوسري المدير التنفيذي لمؤسسة المواصلات، حيث قام الإعلامي عبد الله الرشيد مدير مكتب صحيفة «جلف نيوز» بإدارة الجلسة.

وعزا عبد المحسن إبراهيم نجاح الهيئة في تحويل أحلامها إلى مشاريع ضخمة على أرض الواقع إلى الرؤية والدعم اللامحدود من قبل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتشكل في كل إنجاز لها إضافة نوعية للبنية التحتية الراقية في مدينة دبي، هذا بالإضافة إلى روح الفريق الواحد وإيفاء الهيئة بأقوالها وكافة التزاماتها سعياً لتوفير أفضل خدمات ممكنة لجمهور دولة الإمارات متفوقة على الكثير من مثيلاتها في مختلف الدول.

وفي سياق حديثه حول مشروع المترو الذي تصدر موضوع نقاش الأمسية بسبب تهافت الحضور على طرح الأسئلة والاستفسارات على ممثلي الهيئة، قال عبد المحسن: «أن التفكير بالمشروع والتخطيط له قد سبقه قبل العديد من السنوات حيث بدأ التفكير به في العام 1999، بينما بدأ العمل الفعلي في العام 2005 وتبع ذلك العديد من الدراسات الشاملة لتطوير البنية التحتية لتعزيز وسائل النقل الجماعي والذي سيشكل المترو عمودها الفقري خصوصا في ظل النمو السكاني الكبير والمتسارع في إمارة دبي، وللتخفيف من الاختناقات المرورية».

وأكد عبد المحسن إبراهيم المدير التنفيذي لقطاع الإستراتيجية والحوكمة المؤسسية في هيئة الطرق والمواصلات أن المترو سيسهم بشكل كبير في تخفيف الأزمة المرورية خلال الفترة الحالية والمستقبلية مشيراً إلى أن هناك 9 ملايين رحلة يومية داخلية في دبي في العام 2009، وأن الهيئة تتطلع إلى رفع نسبة مساهمة وسائل النقل الجماعية في هذه الرحلات إلى 30 بحلول العام 2020، الأمر الذي يستلزم مزيداً من حملات التوعية وتثقيف المجتمع لاستخدام وسائل النقل الجماعي.

مراحل حساسة

من ناحيته تحدث عبد المجيد الخاجة حول مراحل المشروع قائلاً: «أن المشروع قد مر بمراحل حساسة وبالغة الأهمية كان من أبرزها عملية الحفر التي تطلبت جهوداً استثنائية وتطلبت دراسات شاملة ودقيقة للغاية خصوصا ما إذا كانت هذه العمليات بالقرب من البنايات التجارية والسكنية دون تأثر سكانها بالضجيج أو بأية مخاطر أخرى، كما تم استخدام تقنيات حفر متطورة جداً تسهم بتفادي إغلاق الشوارع والطرق في مناطق الأشغال».

ولفت الخاجة إلى أن دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كان المحرك الأساسي لإنجاح كافة مراحل العمل، بالإضافة إلى مثابرة من وصفهم بـ «فريق الأحلام» الذي التزم بتطبيق مفهوم العمل الجماعي سواء كان ذلك من طاقم الهيئة أو من المؤسسات الأخرى التي تعاونت معها كبلدية دبي وهيئة المياه والكهرباء وشركتي اتصالات ودو ودائرة الطيران المدني، وغيرهم ممن ساهموا في تذليل العقبات أمام المشروع وتسريع العمل. وفي مداخلة لعدنان الحمادي، مدير إدارة تنفيذ مشاريع القطارات قال أن اختيار الاستشاري المؤهل للمشروع والمقاول المؤهل والتعاون معهم ومتابعة كافة التفاصيل والالتزام بالاتفاقيات الموقعة ساهم في ضمان إنجاز العمل ضمن الآجال المحددة.

ربط المجتمعات

وقال عيسى الدوسري إن القطارات في مختلف البلدان تسهم في ربط المجتمعات ببعضها وهي وسائل نقل آمنة وصديقة للبيئة ولا تحدث أي من أنواع التلوث، ولفت عيسى إلى الهيئة تعتزم إلى تغطية 95 من مناطق مدينة دبي بالحافلات التي ستعمل أيضاً على نقل الركاب من وإلى محطات المترو. ولفت الدوسري إلى الدور الكبير الذي تقوم به وسائل الإعلام في تعزيز ثقافة استخدام وسائل النقل الجماعي والتوعية بأهميتها، وأن ذلك يحتاج إلى تعاون وشراكة استراتيجية لإيجاد هذه الثقافة لدى كافة شرائح المجتمع. من بين المداخلات تحدث ناصر حمد بوشهاب مدير إدارة التخطيط الاستراتيجي حول عدد من مشاريع الهيئة الحالية والمستقبلية، ومن بينها أنها عمدت إلى تطبيق دراسة خاصة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في أنظمة النقل والمواصلات بما يشمل توفير وسائل نقل ملائمة وآمنة تستجيب لاحتياجات مختلف الإعاقات الجسدية. هذا وشهدت الجلسة نقاشا شاملاً في مجال أنظمة النقل التقنية، وشبكة الطرق والنقل الجماعي. وفي نهاية الجلسة قامت مريم بن فهد المديرة التنفيذية لنادي دبي للصحافة بتسليم درع النادي التقديري لكافة المتحدثين كرسالة تهنئة وتقدير من النادي على الدور الذي قاموا به في إنجاح مختلف مشاريع الطرق والمواصلات والتي كان آخرها مشروع المترو. هذا وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأمسية شكلت ختام فعاليات نادي دبي للصحافة الرمضانية، حيث قام النادي بعقد العديد من المجالس التي حظيت بإقبال كبير من جمهور وسائل الإعلام وممثلي مختلف المؤسسات والهيئات في القطاعين العام والخاص، حيث سلطت تلك الأمسيات الضوء على أبرز القضايا والمستجدات التي تقع في إطار اهتمامات المجتمع ووسائل الإعلام على حد سواء.